

تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى رِيَّاحٍ " ابن يَرْبُوع " بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ " وقد تقدّم . " ورُويَ حَنَّانٌ " بالضمّ " : ع بفارِسَ . " والمَرَّاحُ بالفتح : المَوْضِعُ " الَّذِي " يَرْوِحُ مِنْهُ القَوْمُ " أَوْ " يَرْوِحُونَ " إِلَيْهِ " كالمَعْدَى مِنَ الغَدَاةِ تقول : ما تَرَكَ فلانٌ مِنْ أَبِيهِ مَعْدَىً ولا مَرَّاحاً إِذَا أَشْبِهَهُ فِي أَحْوالِهِ كَلَّهًا . وقد تقدّم عن المصباح ما يتعلّق به . " وَقَمَصَعَةٌ رَوْحَاءٌ : قَرِيْبَةُ القَعْرِ " وَإِنَاءٌ أَرْوَحٌ . وفي الحديث " أَنَّهُ أُتِيَ بِقَدَحٍ أَرْوَحٍ " أَي مُتَّسِعٍ مَيِّطُوْحٍ . من المجاز : رَجُلٌ أَرْوِحِيٌّ " الأَرْوِحِيٌّ : الواسِعُ الخُلُقِ " المُنْذَبِسطُ إِلَى المَعْرُوفِ . وعن اللّيث : هو من رَاحٍ يَرَّاحُ كما يُقالُ لِلصَّلاَةِ المُنْذَبِطَةِ : الأَصْلُتِيٌّ وَلِلْمُجْتَنِبِ : أَجْنَبِيٌّ . والعربُ تَحْمِلُ كَثِيراً مِنَ الذَّعْتِ عَلَى أَفْعالِيٍّ فيصيرُ كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ . قال الأزهريُّ : العَرَبُ تقول : رَجُلٌ أَجْنَبٌ وَجَانِبٌ وَجُنُبٌ ولا تَكَادُ تقول : أَجْنَبِيٌّ . ورجلٌ أَرْوِحِيٌّ : مُهْتَزٌّ لِلنَّدىِ والمَعْرُوفِ والعَطيَّةِ واسِعُ الخُلُقِ . " وأَخَذَتْهُ الأَرْوِحِيَّةُ " والتَّريُّجُ الأخيرُ عن اللّحْيَانِيٍّ . قال ابن سيده وعندني أَنَّ التَّريُّجَ مَصْدَرٌ تَرِيُّجٌ أَي " ارْتاحَ لِلنَّدىِ " . وفي اللّسانِ : أَخَذَتْهُ لذلِكَ الأَرْوِحِيَّةُ : أَي خِفَّةٌ وَهَشَّةٌ . وزعمَ الفارسيُّ أَنَّ ياءَ أَرْوِحِيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الواوِ . وعن الأَصمعيِّ : يقالُ : فلانٌ يَرَّاحُ للمَعْرُوفِ إِذَا أَخَذَتْهُ أَرْوِحِيَّةٌ وخِفَّةٌ . من المجاز : " افْعَلَاهُ فِي سَرَّاحٍ : ورَوَّاحٌ : أَي بِسُهولةٍ " فِي يُسْرٍ . " والرَّائِحَةُ : مَصْدَرٌ راحَتِ الإِبِلُ " تَرَّاحٌ " على فاعِلَةٍ " وأَرَّحَتْهَا أَنَا ؛ قاله أبو زيد . قال الأزهريُّ : وكذلك سمعته من العرب ويقولون : سَمِعْتُ راعِيَةَ الإِبِلِ وثاغِيَةَ الشَّاءِ أَي رُغَاءَها وَثُغَاءَها . " وأَرْوِحٌ كَأَحْمَدٌ : ع بالشَّامِ " . قال صَخْرُ الغَيِّ يصفُ سَيْفاً : نِسْبَةٌ إِلَى رِيَّاحٍ " ابن يَرْبُوع " بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ " وقد تقدّم . " ورُويَ حَنَّانٌ " بالضمّ " : ع بفارِسَ . " والمَرَّاحُ بالفتح : المَوْضِعُ " الَّذِي " يَرْوِحُ مِنْهُ القَوْمُ " أَوْ " يَرْوِحُونَ " إِلَيْهِ " كالمَعْدَى مِنَ الغَدَاةِ تقول : ما تَرَكَ فلانٌ مِنْ أَبِيهِ مَعْدَىً ولا مَرَّاحاً إِذَا أَشْبِهَهُ فِي أَحْوالِهِ كَلَّهًا . وقد تقدّم عن المصباح ما يتعلّق به . " وَقَمَصَعَةٌ رَوْحَاءٌ : قَرِيْبَةُ القَعْرِ " وَإِنَاءٌ أَرْوَحٌ . وفي الحديث " أَنَّهُ أُتِيَ بِقَدَحٍ أَرْوَحٍ " أَي مُتَّسِعٍ مَيِّطُوْحٍ . من المجاز : رَجُلٌ أَرْوِحِيٌّ " الأَرْوِحِيٌّ : الواسِعُ الخُلُقِ " المُنْذَبِسطُ إِلَى المَعْرُوفِ . وعن اللّيث : هو من رَاحٍ يَرَّاحُ كما

يُقَالُ لِلصَّلَاتِ الْمُنْصَلَاتِ : الْأَصْلَاتِيَّ وَالْمُجْتَنِبَاتِ : أَجْنَبِيَّ . وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ النَّسَبَاتِ عَلَى أَفْعَالِيَّ فَيَصِيرُ كَأَنَّه نَسَبِيَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ وَجَانِبٌ وَجُنُبٌ وَلَا تَكَادُ تَقُولُ : أَجْنَبِيٌّ . وَرَجُلٌ أَرِيحِيٌّ : مُهْتَزٌّ لِلنَّذَى وَالْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ وَاسِعُ الْخُلُقِ . " وَأَخَذَتْهُ الْأَرِيحِيَّةُ " وَالتَّرِيحُ الْأَخِيرُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ التَّرِيحَ مَصْدَرُ تَرِيحٍ أَيْ " ارْتاحَ لِلنَّذَى " . وَفِي اللَّسَانِ : أَخَذَتْهُ لِذَلِكَ الْأَرِيحِيَّةُ : أَيْ خِفَّةٌ وَهَشَّةٌ . وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ يَاءَ الْأَرِيحِيَّةِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : فَلَانٌ يَرَاهُ لِلْمَعْرُوفِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرِيحِيَّةُ وَخِفَّةٌ . مِنَ الْمَجَازِ : " افْعَلَاهُ فِي سَرَاحٍ : وَرَوَّاحٍ : أَيْ بِسُهُولَةٍ " فِي يُسْرٍ . " وَالرَّائِحَةُ : مَصْدَرُ رَاحَتِ الْإِبِلِ " تَرَّاحُ " عَلَى فَاعِلَةٍ " وَأَرَّحَتْهَا أَنَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَيَقُولُونَ : سَمِعْتُ رَاغِيَّةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَّةَ الشَّاءِ أَيْ رُغَاءَهَا وَثُغَاءَهَا . " وَأَرِيحُ كَأَحْمَدٍ : بِالشَّامِ " . قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ سَيْفًا :

فَلَاوَتْ عَنْهُ سَيْوُفَ أَرِيحٍ إِذْ ... بَاءَ بَكَفِّي فَلَامٌ أَكَدُّ أَجِدُّ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِلْهَذَلِيِّ وَقَالَ : أَرِيحٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْأَرِيحِيُّ : السَّيْفُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لاهْتِزازه . قَالَ :

وَأَرِيحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ ... مُخْلَوَلِقَ الْمَتْنِ سَابِحًا نَزَقًا